زَافَ البَعِيرُ والرَّجُلُ وغيرُهما يَزِيفُ زَيْفَاً وزَيَفَاناً بالتَّحْرِيكِ وزُيُوفاً بالضَّمِّ : إِذا تَبَخْتَرَ في مِشْيَتِهِ فهو زَائِفٌ وزَيْفٌ الأَخِيرَةُ علَى الصِّفَةِ بالمَصْدَرِ وقيل : أَسْرَعَ في تَمَايَلٍ . كذلك : زَافَ الْحَمَامُ عندَ الحَمَامةِ : إِذا جَرَّ الذُّنَابَي ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ واسْتَدَارَ عَلَيْهَا هذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّوابُ أَو الظَّاهِرُ : الأَذْنَابَ وإِن جازَ إِيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ الجَمْعِ إِلى آخِرِ ما قالَ مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِدُ الزَّيَفانِ حديثُ عليٍّ رَضِيَ ا عنه : بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ ويُقَال : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بينَ يَدَي الحَمَامِ الذَّكَرِ أَي : تَمْشِي مُدِلَّةً قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وزَافَتِ المَرْأَةُ في مِشْيَتِها تَزِيفُ : إِذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ : . وزَافَتْ كَمَوجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا ... وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا كذا في اللِّسَانِ ولم أَجِدْهُ في شِعْرِه . زَافَتِ الدَّرَاهِمُ زُيُوفاً وزُيُوفَةً بضَمِّهِمَا : صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ فيها وفي المُحْكَمِ : زَافَ الدَّرْهَمُ يَزِيفُ : رَدُؤَ يُقَال : دِرْهَمٌ زَيْفٌ وزَائِفٌ وشَاهِدٌ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

" تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إِذَا نَزَلُوا مَعاًوفي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعرٍ : .

" لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ : .

ومَا زَوَّدُونِي غَيْرِ سَحْقِ عِمَامَةٍ ... وخَمْسُ مِئِىً مِنْهَا قَسِيٌّ وزَائِفُ أَو الأُولَى رَدِيئَةٌ مِن كَلامِ العامَّةِ كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : ج : زِيَافٌ بالكَسْرِ وأَزْيَافٌ . زَافَ فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً عن اللِّحْيَانِيِّ كَزَيَّفَهَا تَزْيِيفاً . زَافَ الْحَائِطَ زَيْفَاً : قَفْزَهُ عن كُرَاعٍ . والزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ وهو الطَّنَفُ الذِي يَقِي الْحَائِطَ ويُحِيطُ به في اَعْلَى الدَّارِ وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْد العِبَادِيِّ : .

تَرَكُونِي لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا ... ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي يُقَال :

الزَّيْفُ هنا : الدَّرَجث مِن المَرَاقِي والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ وقِيلَ : الجَوَانِبُ يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ في دَرَجٍ ومَرَاقٍ وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذي كان حُبِسَ فيه . قيل : الزَّيْفُ الشَّرَفُ في القُصُورِ الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ . والزَّائِفُ والزَّيَّافُ : الأَسْدُ لِتَبَخْتُرِهِ فِي مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ قال عمرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ ا عنه يذْكُر أسَداً شَبَّهَ نَفْسَهُ به : .

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفحْ ... لُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ : .

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ

الْمُكْدَمِ وزَافَ البِنَاءُ وغيرُه : طَالَ وارْتَفَعَ . ويُجْمَعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِم علَى : الزُّيُوفِ ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ : .

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِحِينَ تَشُدُّهُ ... صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا ويُجْمَعُ الزَّائِفُ على الزُّيَّفِ ومنه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ : .

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ ... دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وزُيَّفُ